جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

البحث العلمى فى الموسيقى بين الواقع والمأمول

أ.د. خيرى إبراهيم الملط

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0062)

البحث العلمى فى الموسيقى بين الواقع والمأمول

أن البحث العلمى فى حياه البشرية هو طوق النجاه لحياه رغدة مستقرة حضاريا إجتماعيا وثقافيا .

ولكى تتحقق أهداف البحث العلمى فى مجال الفنون والموسيقى لخدمة الإنسانية يجب أن تتسع دائرة المهارات ألابداعية المرئية والمسموعة وتنميتها بأشكالها المختلفة لتحقيق القدره على التواصل الفعال بين الفنون من جهة ومخرجات الباحثين بما يخدم المجتمع من جهة أخرى .

ومع أنشاء (أمسيا مصر – التربية عن طريق الفن) هذا الموقع الالكترونى الخاص بجمعية الأنسيا العربية فأنه علينا جميعا مراجعة حساباتنا البحثية كلا فى مجال تخصصة للوقوف على ما حققه أنتاجنا البحثى داخل مؤسساتنا الاكاديمية وما قدمتة أيحاثنا للمجتمع والوطن على مدى نصف قرن من الزمان.

ومن خلال البيانات الرسمية للأبحاث الموسيقية والرسائل العلمية المنشوربالكلية نجد أن موضوعاتها تكاد تكون متشابهة وقد انحسرت انحسارا شديدا فى دائرة ضيقة أختفت معها معايير الابداع والابتكار العلمى .

وللاسف ان هذا التدنى النمطى للمواصفات الإبداعية اصبحت لا تثير القلق عند الكثير من القيادات العلمية والقائمين على العملية التعليمية والبحثية وهذا هو الخطر الحقيقى على مستقبل البحث العلمى فى تلك المؤسسات العلمية بعد أن تمحورت أهدافها حول هدف واحد وهو ترقية عضو هيئة التدريس بغض النظرعن الموضوعات الجوهرية المرتبطة بالقيمة الإبداعية والعلمية العائدة على الموسيقى والمجتمع .

وعلينا جميعا تقع مسؤلية شرح وتوضيح المخاطرالتى يمكن أن يتعرض له مستقبل البحث العلمى الموسيقى الأكاديمى بسبب عدم فاعاليته وإنعزاله عن الحياة اليومية بأنشطتها المختلفة فى المجتمع ويظهر ذلك واضحا اذاما لاحظنا التناقص الكبير فى أعداد الطلاب المتقدمين للكلية سنويا ونوعياتهم

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0062)

وهنا يجب الإعتماد على الندوات والسيمينار الأسبوعى لطلاب الدراسات العليا لتوضيح هذه الموضوعات المصيرية الهامة ليس فقط فى حياة البحث العلمى بل والدراسة الموسيقية كلها .

واذا القينا الضوء على البحث العلمى فى مجال علم الموسيقى والتربية الموسيقية بالجامعات والمؤسسات الموسيقية المتخصصة الأوروبية والأسيوية نجد أنها قد تطورت تطورا هائلا بحيث تساهم تلك الأبحاث ليس فقط فى حل المشكلات الموسيقية بل تشارك أيضا فى حل المشكلات التراثية الثقافية والإجتماعية وحتى الإقتصادية ولا ينفرد علم الموسيقى وحده بمفردات البحث العلمى بل تشارك الكثير من العلوم الإنسانية التى أصبح لها دورا فاعلا فى موضوعات البحث فى الفنون والتربية والهوية الموسيقية ومن أهم تلك العلوم وأكثرها ايجابية وفاعلية هى :- .

علم انثروبولوجيا الموسيقى – علم موسيقى الشعوب - علم الإثار الموسيقية – علم المصريات – علم الآلات الموسيقية وغيرها من العلوم التى أصبحت جزء هاما لا ينفصل عن مجال الإبحاث الموسيقية على أختلاف موضوعاتها وأهدافها بما يحقق لها التفاعل مع العالم الخارجى

– Egyptology – Ethnomusicology – MusicologyMusic Anthropology –Dance

Music – archeology Coptic Music Gestural –expression and Pharaonic

وهناك الكثير من الدوريات والمجلات العالمية التى تهتم بنشر الأبحاث الخاصة بدور الموسيقى فى بناء الإنسان والمجتمع منها على سبيل المثال :

The International Study Group on Music Archeology
Studien zur Musikarchaeologie

أستاذ دكتور

خيرى إبراهيم الملط